النرويج

التصميم والديمقراطية والجرأة

هناك أسباب عديدة لإصدار نقود ورقية جديدة أو إدخال نقود معدنية جديدة. وقد يكون السبب مكافحة التزييف أو الاستجابة لتأثيرات التضخم، ولكن ليس هناك شك في أنها أيضا فرصة لكي تقدم الدولة وجها جديدا لشعبها وللعالم. وفي حين لا يتغير علم البلد والنشيد الوطني، فإن نقوده الورقية يمكن أن تكون نافذة لتطور يحدث لا محالة. وفي هذه السلسلة الجديدة، تتناول مجلة التمويل والتنمية القصص وراء النقود حول العالم.

كريستوفر كوكلي

لن يبدأ تداول النقود الورقية في النرويج إلا في عام ٢٠١٧ ولكنها وصفت بالفعل بأنها أروع نقود ورقية في العالم. ولكن ما الذي تقوله لنا هذه التصميمات الجريئة وعملية الاختيار نفسها عن هذا البلد من بلدان الشمال الأوروبي؟

إن النرويج تحتل المرتبة الأولى على العالم في أكثر من مجال. ومن الناحية الجغرافية، تصل أراضيها إلى عمق كبير في الدائرة القطبية الشمالية، وتأتي هذه الدولة البالغ عدد سكانها ٥ ملايين نسمة أيضا في قمة تصنيفات الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية.

الملكية والديمقراطية

بدأ البنك المركزي النرويجي في ديسمبر ٢٠١٢ عملية طويلة لإصدار نقود ورقية جديدة، مشيرا إلى الحاجة إلى تحديث سمات مكافحة التزييف. وفي عام ٢٠١٤، أطلق البنك المركزي مسابقة للوصول إلى تصميم يفي بالمتطلبات الأمنية والجمالية.

وعمل البنك المركزي النرويجي مع أعضاء لجنة تحكيم مكونة من مختلف مناحي الحياة، واتخذ خطوة غير معتادة واختار اقتراحين للمضي قدما بالإنتاج.

وسيتم إعداد الواجهة الأمامية للنقود الورقية وفقا لاقتراح قدمته شركة التصميم Metric System بعنوان «أماكن العيش في النرويج» والواجهة الخلفية وفقا لاقتراح من شركة Snøhetta Design بعنوان «جمال الحدود». ويبدو أن هناك انسجاما في المزج بين الاقتراحين اللذين يتناولان «الأماكن» و«الحدود.» ويبدو أن عملية المنافسة المفتوحة العادلة التي انطوت على أكثر من فائز واحد تعكس سمعة النرويج في مجالي الديمقراطية والشمولية.

وإلى جانب كون النرويج تجسيدا للديمقراطية، فإنها تعمل بالنظام الملكي الدستوري، ويعبر تطور نقودها الورقية عن نوع من التحول في تركيز مجتمعها. فقد صورت جميع النقود الأولى في أواخر القرن التاسع عشر الملك. وفي العقود الأخيرة، فقد كرمت مواطنين بارزين في مجالي الفنون والعلوم، مثل الرسام إدوارد

الواجهة الخلفية للنقود الورقية النرويجية الجديدة.

مونش. واختار البنك المركزي النرويجي أن يكون موضوع النقود الورقية الجديدة هو البحر.

البحر

دائما ما عمل ساحل النرويج الفريد والمكون من مضايق بمثابة بوابة أكثر من كونه حدودا، وكان البحر شريان الحياة لاقتصادها وثقافتها. وكان الاستكشاف هو النشاط التجاري للفايكنغ، الذين نفذوا غارات وتاجروا في جميع أنحاء أوروبا (وخارجها) من أواخر القرن الثامن وحتى أواخر القرن الحادي عشر. وفي الوقت الحاضر يرتبط «الاستكشاف» كثيرا بصناعة النفط البحرية. ويستأثر البترول بحوالي ربع إجمالي الناتج المحلي للبلد. ويجري تقاسم هذه المنافع. وتوضع الإيرادات النفطية في صندوق ثروة سيادي ضخم يستخدم لخدمة البلد ككل.

وتتداخل كل هذه العناصر في عملية تصميم النقود الورقية، حيث تتناول الرسوم المختارة كل من تاريخ النرويج ومستقبلها. وستتضمن الواجهة الأمامية تصميمات واضحة يمكن التعرف عليها بسهولة مثل مراكب الفايكنغ الطويلة على النقود الورقية من فئة ١٠٠ كرونة أو الأسماك على النقود الورقية من فئة ٢٠٠ كرونة. وستكون هناك على الواجهة الخلفية صورا كثيرة البكسلات تعكس «لغة عصرنا»، وفقا للمصممين. وتتمدد هذه البكسلات بشكل متزايد وتصبح مجردة في الفئات الأعلى من النقود، وهو تأثير مقصود للتعبير عن الرياح. ويتم أيضا استكشاف تلاشي حافة جميع النقود الورقية حيث تتدرج الألوان من النقود الورقية إلى النقود الورقية التالية في التسلسل.

«لقد اخترنا موضوعا نرى أنه أصلي ومهم للغاية بالنسبة للنرويج، وهي بلد صغير ولكنها دولة ساحلية رئيسية. فيبلغ مجموع طول سواحل النرويج ٨٣ ألف كم، وهي أطول السواحل في أوروبا. وكان استخدام الموارد البحرية، جنبا إلى جنب مع استخدام البحر كشريان للنقل أمرا حاسما في تنمية اقتصاد ومجتمع النرويج.»

— ترويند إكلوند، مدير بإدارة الخزانة في البنك المركزي النرويجي

التصميم والابتكار

حظت النقود الورقية المستقبلية في النرويج باستقبال حسن في جميع أنحاء العالم لجمالها الجريء.

ولكن دائما ما كان التصميم والدافع على الابتكار في العمل متجذرين بقوة في منطقة الشمال الأوروبي. وإذا كانت الحاجة هي أم الاختراع، فلا يوجد ما يثير الاستغراب من أن شعب نورس القديم قد وضع حلولا رائعة للتعامل مع البرد والشتاء المظلم ولمغامراته خارج

حظت النقود الورقية المستقبلية في النرويج باستقبال حسن في جميع أنحاء العالم لجمالها الجرئ.

أراضيه. وكان للفايكنغ ميزة في التجارة والحرب بسفن وملاحة بحرية كانت متقدمة بالنسبة لزمنهم.

ودُفن الفايكنغ منذ أكثر من ألف سنة في مراكب ومعهم نقود معدنية اعتقادا منهم أنهم سيأخذونها معهم إلى الآخرة. ولكنهم تركوا أيضا ثروة كبيرة خلفهم، تتمثل في سمات الدهاء والابتكار والمغامرة التي تجعل النرويج في وضع جيد اليوم. ويُعبّر عن هذا الروح بشكل جيد في نقودها الورقية الجريئة والتطلعية. ■

كريستوفر كوكلي مسؤول خدمات الاتصالات بإدارة الاتصالات في صندوق النقد الدولي.

الواجهة الأمامية للنقود الورقية النرويجية الجديدة.